هيا يا أعزائي مِن كاكيرا المستقبل!
آها هاها هاها هاها ها
أضيفوا للعبة هؤلاء الأطفال تكبُّركم وأوهامكم! التهموا كل شيءٍ أمامكم!
آها هاها ها!
المعذرة يا باتلر-كن!!

يريد أهل المستقبل رؤية الفظائـع على هذه الجزيرة.
لا يوجد في المستقبل مَن يظـن أنكم اجتمعتـم في حفلٍ سعيـدٍ ثم متُّم صدفةً في حادث.
يقع اللوم الأكبر على بياتو التي أعطت الناس صنـدوق قطة باحتمـالات لا متناهية وتحدتهم أن يستنتجوا الحقيقة.
لكنكم جميعًا مسؤولون لأن ماضيكم المشبوه ترك للناس الفرصة لتصوُّر الأسوأ.
لا تحتاج إنجي إلا للحقيقـة الواحدة!
لِمَ لا تدعون الماعز يلتهم هـذه اللعبة الحلوة الوردية وتعودون للعدم؟

الفصل السابع عشر:

خدوش القطة السوداء (2)

....
إنهم يقتربون...

تحذير.
أُعلِمكُم أني لن أسمح لكم بالدخول من هــذه النافذة!
كورنيليا!
اختمي النوافـذ الأخرى يا غيرترود!
طوع أمرك.

!!
آآه...
يا ويلي
يا ويلي!
تبًا.
تأخرنا
في إغلاق
النوافذ!

هيا بنا للطابـق الثاني!
سننصب حاجزًا على الدرج!
سحقًا لهم. إنهم يفسدون صالة الحفل!
أسرعي يا آنسة!
يا له من تطورٍ مريع.
سيدة لامدادِلتا!

الملل سمٌّ زعاف للساحرات. وكيـف للعبـة النهائية أن تسمَّى كذلك بلا ذروة في الأحداث؟
هـ- هل تقصدين...
...أن السيدة بيرنكاستل...
إنكِ فعلًا ماهــرةٌ في تنشيط الحفلات يا بيرن!
...خططَتْ لهذا منذ البداية؟
زمجرة
هيهيهيهي...

كان يكفيني اللعب مع بيـرن في ألعابـك يا بياتو.
لكنها أعنـد مني.
لن ترضى إلى أن تمزق أحشاء لعبتك وتفضحها ثم ترميها مع القمامة.
أحبُّ الألعـاب التي احتمال فوزي فيها مضمون.
تلك بيـرن التـي أعرفهـا وأحبها.
مؤسفٌ لك يا باتلر، فشخصيًا لم أمانع نهايتك المعسولة...
...لكن بيرن تحب الطعام الحار، وإنجي ضاقت ذرعًا بالتغيُّر المفاجئ بعد كل ما عانَت مِن مرارة، لذا لم تنل لعبتك إعجابهما.
يبدو أن فائدة لعبتكَ الوحيدة هي تعليـف الماعز.

إنَّكِ أيضًا ساحرةً عظيمةً وقديرة، أفـلا يمكنـكِ مساعدتنا؟!
يسرُّني مديحك، لكني للأسف سأكتفي بالمشاهـدة هذه المرة.
حتى أنا سأموت إذا ابتلعنـي العدم.
لستِ قطعةً في هذه اللعبة أصلًا، بل مجرد ضيفة.
مؤسف أننا سنستغني عن مساعدتك.
أصبتِ!
بالتوفيق!
سأتراجع وأتفـرج على نتيجة تحديكم مع بيرن!
سحقًا. تريدين الاستمتاع وحدكِ؟
أسرعوا جميعًا!
اصعدوا لحجـرة جـدي في الطابق الثالث ولا تتفرقوا!

آآخ!
ماريا!

يا له من جسدٍ خشيـــن كريه!
كيف تجرؤ على استهـداف السيـدة ماريا؟
مِن هنا يا سيدة ماريا!
أوو.
أعمل على ذلك مع غيرترود وكورنيليا، لكننا نحتاج وقتًا.
اختمي مقدمة الدرج يا دلانور!
إذا لم ننجح في تعطيلهم...

يبـدو...
...أن الأوان حان لنؤدي واجبنا.
أخوات المطهر السبعة في خدمتكم!
سنحظى الليلة بوليمةٍ فاخرة!
هل أعتمد عليكم يا رونوف ويا أخوات؟
نعم جلالتك.
مهمتنا أن ننوب عنك في المهمات الوضيعة.
إلى فرقة الشياستر، تجهزن لقتال قريب المدى.
حاضر سيدتي!

اسمي دلانــور إي نوكس، وسأكــون خصمكم.
سأحمي ظهــرك.
سأبقى هنا يا ليون، إياك والنزول من فوق.
لـ- لكن يا ويل...
واجبنا حماية هذا المكان.
وأنت أيضًا عندك واجبٌ مهم: حماية عائلتك.

فـ... فهمت.
توخُّوا حذركم جميعًا!

هذه منطقة سيدتنا الساحرة العظيمة بياتريس.
أخشى أني سأطلب منكم المغادرة إذا لم تلتزموا الأدب.
فرَّ كل البشر لحجرة كينــزو يا باتلر!
جيد!
رونوف ومَن معه صامدون تحت!
باتلر، بيـس.
غاب؟

رافقاني، أريدُ
أن تريَا شيئًا.
وآه، صعدنا للسماء!
هل نحن فوق الجزيرة؟
نعم، انظرا تحت.
هل تريانهم؟

هل كل هذه النقاط السوداء التي أراها ماعز؟!
هذا ليس مجرد حشد، بل قطيعٌ كامل!
أهل المستقبل هؤلاء مذهلون، تُرَى كم منهم كان يحلل ويتخيل ما حدث على الجزيرة؟
يـ...
يا للهول، ما هذا؟
البشر لا يملكـون الحقيقة الحمراء لترشدهم مثلنا.
كلُّ مَن هب ودب يحشو في صندوقي أي فكرة خطرت عليه...
...سواء كانت قريبةً من الحقيقة أم محض خيال مجنون.

ألهذه الدرجة يريـدون أن يرونا نعاني؟
نعم، فنحنُ بالنسبة لهم مجرد قصة عابرة ترفُه نهم.
أخشى أن الوقت يداهمنا.
بدأ شكل الجزيـرة يتبدل.
سرعان ما سيلتهمونها ويحيلونها للعدم.
هـذا مريع...
عندي خطة، أعيدينا لحجرة الدراسة يا غاب.
حسنٌ.
لن يتأخر قطيعٌ بهذا الحجم في التهام القصر بمَن فيه.

لِمَاذا
لَم تختاري
مكانًا أفضل
يا غاب؟
أنباءٌ
سيئةٌ يا جدي،
فلا مهرب من
هذا المكان.
نعم.
توقعتُ
هذا.
ولن يجدي
تحصين أنفسنا
وقتًا طويلًا.

أما مِن وسيلةٍ للهرب من عالم هذه اللعبة يا بياتريس؟
لا.
منطقتي محدودةٌ في رقعة اللعب.
لا يمكِن مغادرتها إلا لساحرة عُليَا مثل السيدتين بيرنكاستل ولامدادِلتا.
وماذا نفعل إذن؟ أليس أمامنا أي منفذ؟
بلى؛ الأرض الذهبية.

بالضبط، فالأرض الذهبية أكثر الأماكـن مناعـةً فـي هذه الرقعة.
ليس عندنا مهربٌ غيرها.
حُسِمَ الأمر، لنُخلي الجميـع نحو الأرض الذهبية.
ماذا نفعل لنفتح الباب إليها؟

لكن ثمة مشكلة.
فلا يمكن إغلاق الباب وراءنا إلا إذا دفعه اثنان من الخارج.
على اثنين منا التخلف هنا.
كلُّ ما علي هو فتح الباب.
...
هذا واجبنا أنا وأنتِ بصفتنا أسياد هذا المكان.
كما أننا نستطيع حمايـــة أنفسنا إذا لم ننشغل بالبقية.
افعليها يا بياتو.
كما تشاء.

؟!
تبًا!
ما الأمر
يا بياتو؟
آسفة.

يبدو أن قطيع الماعز يبعث عاصفة هوجاء من السموم المقاومة للسحر.
قد يستغرق فتح الباب وقتًا أطـول مما توقعت.
!
غوآهاهاها!
إذن لا مناص من حمايـة الحجرة حتى ذلك الوقت!
لا تقلقوا فبندقيتـي تتوق لمزيد من الضحايا!
اسمحوا لي بالدفـاع عن هذه البقعة.
إني أستمتع برمـي هـؤلاء الماعز القذرين في الجحيم.
جيد!

أعتمد عليكمـا يا كينــزو ويا غاب!

أحسنت.
سأدع لكِ التالـي.

ما خطبهم
بحــق؟
لا ينفكون
يتكاثرون مهما
صرعنا منهم!
عددهم
لا يحصى.
لن ننتهي
منهم هكذا
أبدًا.
ليس
هذا وقت
التفكير.
...
...
...
...
نحنُ أثاث
الساحرة
الأزلية.
لا يمكن أن
نفشل أمام
عدوٍ أزلي.

ماذا؟
إنهم...
...ينظرون إلينا، وهل يتكلمون عنا؟
...
...
...
تشكيلة الأعداء تتغير!
أظنهم يفسحون الطريــق لأقواهم!
هاه!

وبعد؟!
هيا نريهم
يا فتيات!

ما...
ماذا؟!

سنلقنكم درسًا يا ماعز!
ادعمن أخوات المَطْهَر!
....
....
....
لـ...
لَمْ يُفلِح الهجوم؟!
لِـمَ لا؟!!

كل الشخصيات الوهمية...
أخوات المطهر السبعة... ...تجسيد لأوتاد أثرية...
ليسوا في الواقع سوى ثقالات ورق...
أخوات الشياستر مستوحيات من أرانب ماريا...
...إنهم تجسيد للرصاص.
...محض خيالات!

كل ا لشخصيات الوهمية محض خيالات.
يمكن تفسير ما جرى على أنه قصة غموض!!
يا للهول.
مقاومتهم للسحر تبلغ اللانهاية!
يبدو أن...
...كثيرًا من ضيوفنا يرفضون الاعتراف بالسحر من أساسه!
ماذا يعني ذلك؟!

يعني أن الهجمات السحرية لن تجدي معهم البتة!

رونوف محض خيال...
وعاءه غينجي. إنه خيال من غينجي...
يا إلهي...
كوماساوا وعاء فيرجيليا، سحرها لي حقيقيا ولا يوجد.
غيرترود تجسيد لايصال المدسوس في الباب.
كورنيليا تجسيد للشريط اللاصق.
كلاهما شخصيتان خياليتان.

مـ- ماذا نفعل؟
نقاتل لآخر رمق.
الاستسلام ليس خيارًا متاحًا لنا.
لكن...
...هجماتنا بلا فائدة ضدهم.
!
فيـ..
فيرجيليا-ساما!!!!!
EEK ...!

رونوف!!

تكشير
لم تجدي.
هيه.

سواء أثِّر فيكم سحري أم لا...
...فعلى رونوف أن يظل رجلًا شهمًا وخادمًا وفيًا.
أم ظننتُم أني سأترك خلفي النساء والأطفال وأُوَلّي الأدبار؟
رونوف وهم...
خيال... ليس موجودا...
اهربن قبل فوات الأوان.
اهرب!!
كلا يا رونوف!!

للأسف لا تطاوعني نفسي...
...أن أتجاهل نجدة سيدة في حاجة إلي.
إنها عادةٌ سيئة تلازمني.
عَجِّلن بوضـع الختم...
...ثمَّ اهربـن للأعلى.

رونوف...
...ساماااا!!
ر...

غغه...
ماذا تفعلن يا شياستر؟! أطلقن!!
لا- لا نستطيع! لو أفلحت طلقاتنا لفعلنا من قبل!
لا نقبل الخيال...
لن نقبله...
يمكن تفسير كل ما حدث على أنه غموض...
الخيال مستحيل.
كل هذه القصة غموض!!

سأكسب لكم بعض الوقت أثناء انشغالهم بالتهامي.
لسوء حظهم سيجدون عظام رونوف العجوز سيئة الطعم وصعبة المضغ.
رونوف-ساما!!!

مَن منكم ذَكَر لسانـه كلمة الغموض؟
هل قلتُم غمـوض؟
هل يفلح معهم سيف دلانور؟
بالطبع يفلـح!

ما دام الخصوم يجادلون من جهة الغموض...
...فكل ما علينا هو اللجوء لأوتاد الغموض!
وصايا نوكس وقواعد فان دين!
سمعتكم تقولون إن الخيال في هذه القصة مستحيل...
وما دمتُم متأكدين لهذا الحد...
...فهيا نسمع أجوبتكم.
أتمنى أن تكون أجوبةً مقنعة.

أسمعونا تحليلاتكم عن لعبـة بياتريس.
أتحرق شوقًا لتمزيق نظرياتكم.